

مؤتمر نزع السلاح

مذكرة شفوية مؤرخة ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٩ موجهة من البعثة الدائمة لفييت نام إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح تتضمن بيان السفير دوونغ تشي دونغ، الذي أدلى به بصفته رئيساً لمؤتمر نزع السلاح، وتطلب إصداره بوصفه وثيقة رسمية من وثائق دورة مؤتمر نزع السلاح المعقودة في عام ٢٠١٩

تهدي البعثة الدائمة لجمهورية فييت نام الاشتراكية لدى مكتب الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف تحياتها إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح وتشرف بأن تحيل طيه بيان الرئيس ووثيقتين (CD/WP.621 و CD/WP.622) قدمتها البعثة الدائمة لفييت نام وعممتها بصفتها رئيس مؤتمر نزع السلاح، وترجو أن تصدر الوثائق بوصفها ورقات عمل رسمية لمؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١٩.

وتغتنم البعثة الدائمة لجمهورية فييت نام الاشتراكية لدى مكتب الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف هذه الفرصة لتعرب مجدداً لأمانة مؤتمر نزع السلاح عن فائق احترامها وتقديرها.



بيان الرئيس

المقدم من فييت نام

١- يعكس بيان الرئيس تقييمه، بصفته رئيس مؤتمر نزع السلاح في الفترة من حزيران/يونيه إلى آب/أغسطس ٢٠١٩، للعمل المضطلع به في ظل رئاسته وآراءه بشأن الأفكار والمقترحات المقدمة من البلدان الأعضاء في المؤتمر خلال الجلسات العامة وكذلك المشاورات الثنائية والمتعددة الأطراف المعقودة في المؤتمر.

٢- ويرى الرئيس أنه في عصر يتسم بتزايد عدم اليقين والتحديات المعقدة، يواصل الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح الاعتراف بأهمية نزع السلاح لإحلال السلم والأمن الدوليين، باعتبار ذلك وسيلة لتهيئة الظروف الملائمة للتنمية. ويقدر الأعضاء أيضاً دور تعددية الأطراف في الحفاظ على التقدم المحرز في هذا المجال ويشتركون في إيلاء الأولوية القصوى لإنجاز عمل متوازن وموضوعي في هذا المؤتمر من أجل تحقيق هذا الهدف.

٣- وقد جاءت الرئاسة الحالية لمؤتمر نزع السلاح في مرحلة متأخرة جداً من عام ٢٠١٩ حيث فشلت المحاولات الكثيرة التي بذلها الرؤساء السابقون في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج العمل. ومع ذلك، قدم الرئيس، بروح السعي إلى خدمة مصلحة المؤتمر على الوجه الأفضل وبقصد تقديم مساهمة إيجابية في أعمال مؤتمر نزع السلاح، مشروع مقرر بشأن برنامج العمل يقوم على المشاريع المقدمة من الرؤساء السابقين، ثم مشروعا أسهل من حيث الصيغة ذا طابع تقني طفيف يحتوي ببساطة العناصر التي نعتقد أنه ينبغي مناقشتها فيما يتعلق ببرنامج العمل. ونفذت هذه العملية بالتوازي مع حلقات النقاش بشأن المسائل المواضيعية الرئيسية، التي جمعت محاورين على مستوى رفيع، مثل الأمين العام لرابطة أمم جنوب شرق آسيا في أول مشاركة له، والأمين التنفيذي لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وسفراء موقرين، وخبراء من معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح ومركز جنيف للسياسات الأمنية.

٤- وقد طرحت أفكار ومقترحات كثيرة، بينما عُقدت مشاورات واسعة وثرية ثنائية ومتعددة الأطراف من أجل التوصل إلى تفاهم مشترك بشأن عناصر برنامج العمل هذه، على أمل أن يتحول هذه الجهود الدؤوبة وهذا الوقت المنفق إلى نتائج ملموسة، هي كسر هذا الجمود المستمر منذ ٢٠ سنة والتوصل إلى توافق في الآراء للسير بالمؤتمر قدماً.

٥- وفي هذا الصدد، حان الوقت للاعتراف بجهود الدول الأعضاء ونواياها الحسنة والثناء عليها. فقد أثري المؤتمر بالمساهمات والأفكار والمقترحات المقدمة من الأعضاء. ومع ذلك، وريثما يتحقق توافق الآراء بشأن العديد من بنود جدول الأعمال الرئيسية، لا بد من زيادة المناقشات وتوضيح المواقف بين الأعضاء.

٦- وفي حين يُسَلَّم تسليماً تاماً بأهمية المضي قدماً، بالنظر إلى ضيق الوقت وتنوع الآراء المعرب عنها، تُقدم العناصر التالية بوصفها ملاحظات الرئيس الأساسية:

- تولّد زخم إيجابي عن المناقشات النشطة والمثيرة بشأن البنود الرئيسية في جدول الأعمال. ومن الواضح أن المؤتمر ككل حريص على العودة إلى العمل الموضوعي وأن الحاجة إلى اعتماد برنامج عمل كل سنة لتوجيه عمل المؤتمر تظل من الأولويات؛

- أشارت الوفود إلى وجود عناصر تقارب بين مختلف المقترحات. وقد كانت المناقشات التي جرت بشأن ورقة العمل المقدمة من هولندا، التي تشير على المؤتمر بأن يعمل وفقاً لمبادئه الأساسية، والأفكار الأخرى التي قدمها العديد من الأعضاء مفيدة في هذا الاتجاه؛
 - ينبغي التشديد على مبادئ المؤتمر وأهدافه على النحو المنصوص عليه في النظام الداخلي؛
 - ينبغي أن يستأنف مؤتمر نزع السلاح أعماله الموضوعية، التي يمكن أن تؤدي إلى التفاوض من أجل آليات لنزع السلاح؛
 - على الرغم من الشواغل التي أعربت عنها بعض الوفود، فإن اقتراح الاستمرارية وتحسين التنسيق بين الرؤساء من سنة إلى أخرى يظل هو الطريق إلى الأمام.
- ٧- وفي ضوء ما تقدم، وسعيًا إلى تحسين سير عمل المؤتمر، يود الرئيس تقديم بعض الاقتراحات بشأن العناصر الممكن إدراجها في برنامج العمل المقبل، على النحو التالي:
- ينبغي أن يكون برنامج العمل واضحاً وبسيطاً، ويكون مجرد أداة للتخطيط في دورة سنوية، فيتضمن خطة عمل وجدولاً زمنياً للمساواة في معالجة جميع البنود الموضوعية من جدول الأعمال. وينص النظام الداخلي على أن يضع المؤتمر برنامج عمله في بداية دورته السنوية؛
 - يجب إنجاز العمل على أساس المبادئ التي سبق الاتفاق عليها في الدورة الاستثنائية الأولى والنظام الداخلي؛
 - ينبغي التصدي على نحو سليم في الوقت المناسب، ووفقاً للنظام الداخلي، لمسائل إنشاء الهيئات الفرعية وتعيين المنسقين والمسائل الأخرى، حسب مقتضى الحال؛
 - الاستمرارية ضرورية للمحافظة على مناقشة فعالة للمسائل الموضوعية، دون المساس بعمل الرؤساء المقبلين.

٨- وقد استُهلّت رئاسة فييت نام بالالتزام بالعمل بروح التعاون والسعي البناء والشفافية والتوازن بشأن جميع بنود جدول الأعمال، وتعزيز عمل المؤتمر، وتفهم آراء ومصالح الدول الأعضاء. وكامل الدعم والتعاون والثقة الذي تجلّى خلال فترة ولايتها محل تقدير كبير. وتنتهي الولاية الآن بفكرة أننا نجحنا في بدء مناقشات موضوعية ومثيرة بشأن القضايا الرئيسية المدرجة في جدول الأعمال، وهي مناقشات يمكن أن تسهم في أعمال المؤتمر القادمة وتيسرها. ونشجع الرؤساء في عام ٢٠٢٠ على أن يأخذوا في الاعتبار هذه النتائج الإيجابية في مساعيهم المستقبلية، في إطار السلطة التقديرية المفوضة إليهم وفقاً لولاية المؤتمر ونظامه الداخلي. (تم)